

يَا بَائِعَ الشَّيْخِ اُنْتَظِرْ
الْفُؤْلُ ،

يَقْتَالُ بُذُورَ الشَّيْخِ فِي دَفْقِ دَمِي
يُفْرِقُ أَحِبَّابِي ،

يَهِيلُ التُّرْبَ فِي مِلءِ فَمِي

يَا بَائِعَ الشَّيْخِ ...

أَجُوبُ التِّيهِ عَنْ ذَرَّةِ شَيْخٍ
أَسْقِ حَزِينَاتِ الْخُطَى قَطْرَةَ سِرِّ

أَعْرِجْ هَذَا الْعَامُ ..

وَالْعَالَمُ فِي هَبَّةِ رِيحٍ

يَسْقِي الْحُرُوفَ الْخَضِرَ ،

فِي زَنْزَانَةِ الصَّبْرِ ،

لَعَلَّ الْحَرْفَ يُعْطِي نَكْهَةَ التَّمْرِ ...

عَسَى ،

يُرْجِعُ لِلْعَيْنِ عِلَامَاتِ الْقَمَرِ
يَا بَايَعَ الشَّيْخِ انْتَظِرْ ...

٤

مُنْذُ الْمَسَاءِ ...
أَرْحَلُ فِي ذَاكِرَتِي
أَرْحَلُ ، مَهْزُومَ الْقَدَمِ
أُرْسِي سَفِينِي
فِي مَدَى أَطْلَالِهَا
أَسْكُنُ ، مَقْطُوعَ الرَّحِمِ
بَيْنَ تَجَاعِيدِ زَوَايَاهَا ...
أَلُوكُ الْحَيَّ ... وَالْمَيِّتَ ،
مِنْ أَعْشَابِهَا
لَكِنْ حِبَالَ الْجُوعِ ،
مِنْ فُودَيَّ ، تَمْتَدُّ
أَفَاعِي ،

في ارتعاش الظفر ،
 في كل وتر
 يا نخلتي ،
 يا نطفة الحي ..
 ويا أم الشجر
 ما عاد لي في العمق أصداء ...
 جذوع النخل في قلبي ،
 بقايا من حفر
 يا نخلتي ...
 دربي على غصنك ،
 مغرور القدم
 عودي إلى قلبي ،
 تصوغين المعاناة ...

 متى تنبت للحس قدم

١٩٧٠/٥/٩

فهرس

3	الاحداء
5	مقدمة
29	انسانة الطريق
33	الصدى
39	اغنية للرفاق
43	التحدى
47	ساعة الصفر
57	الانسان الكبير
65	اعماق
81	فدائية من المدينة
87	الشاعر والقمر
95	في الواحة شيء
109	رحلة المحراث
123	الرحلة في الموت

رقم النشر

227 - 71

الشركة الوطنية للنشر والتوزيع
بجـزاير